

تسمتسوم

Here and There

(هنا وهناك)، طباعة فضية

على مدار ثلاثة شهور من العمل على المعرض، حمل تيخي كاميريتين لمصورين يهود أمريكيان، روبرت فرانك ونتاجان لرنر، اللذان قدما مساهمة مهمة لتاريخ التصوير الأمريكي. كاميرا مدمجة point and shoot، تم إعارتها لتيخي من قبل القيمة إيلنيت كونوفني، والتي حصلت عليها شخصياً من فرانك، ومنذ وفاته تعمل على استدعاء مصورين ومصورات محليين لاستخدامها. كاميرا لرنر، بتنسيق متوسط قابل للطبي، قدمتها أرملة نتان، كيوكو لرنر. بواسطة الكاميرتين تمعن تيخي في الأماكن التي سكن فيها وعمل، بما في ذلك حي عين كارم، والحرم الجامعي في جبل المشارف، كيبوتس كابري والأحياء الثلاثة التي تحيط بالجاليري: المالحة، القطمون وشرفات، وفي الخلفية العلاقات المعقدة للمصورين مع إسرائيل والبحث عن لحظات تُعبّر عن إمكانية "تسمتسوم (تقليص)" المناظر الطبيعية في البلاد.

Katamon City

(قطمون سيتي)، بروتياز فحم على ورق جريدة

خلال تمعنه في الأحياء الثلاثة المحيطة بالجاليري، استخدم تيخي تقنيات مختلفة للتوثيق بواسطة التواصل مع الورق. في حي القطمون درس تيخي نسيج جدران البناء التي صودق على هدمها ضمن عملية "إخلاء وبناء"، بواسطة الرسم بالفحم على ورق جريدة تم الصاقه على واجهة المباني، بتقنية الحف (Frottage). حيث تعلم هذه التقنية من العمل المشترك مع الفنان فهم مجيد. فهما يعملان على توثيق كنيسة في شيكاغو ذات أهمية تاريخية تقرر هدمها. في كلا الحالتين تسعى عملية الحف إلى "نسخ" مكان لحظة قبل سقوطه إلى هاوية النسيان. في حي القطمون اختار تيخي التركيز على واجهة بناية في شارع المليح 114، بهدف تعميق اللقاء مع الآثار التي تركها الزمن والطبيعة في المكان، وكذلك اللقاء من سكان البناية. اختيار ورق الجريدة المُعاد تدويره هو بسبب حساسيته للملامسة والضوء.

Encyclopedia Maliha

(موسوعة مليحة)، طباعة شمسية

في حي المالحة قام تيخي بطباعة شمسية لعناصر تصميمية تفصل بين الحيّز الخاص والعام، بوابات، قضبان وجدران، من خلال التركيز على معالم العمارة العربية التي حوفظ عليها في القرية العربية المالحة، التي كانت قائمة حتى العام 1948 والتي تم إسكان عائلات يهودية فيها. تمت الطباعة على صفحات من مجلد قديم للموسوعة العبرية (الحرف هاء)، والتي جعلها تيخي حساسة للضوء، الصقها بخلفية العناصر التصميمية وكشفها على الضوء. الموسوعة التي بدأ العمل فيها في العام 1944 وما زالت تعتبر حتى يومنا أشمل موسوعة باللغة العبرية، والقيم التي تحتويها الموسوعة تلوح من بين صور القضبان والبوابات. مفاهيم مثل "التمعن"، "الاستيطان"، "الانسجام" و "مصادرة البوابات" تشحن الصور المطبوعة، وتعيد أصداء استبدال أصحاب الأراضي والبيوت هناك، والفجوة بين عملية نصب الحاجز – الخارجي الصلب – وشكله الملثوي، مثل أورغ كهربائي لعنصر الفصل.

Pressed Plants

(نباتات مضغوطة)، ألوان مائية على طباعة شمسية

في حي شرفات الفلسطينيّ، خلف الخط الأخضر، قام تيخي بطباعات شمسية لنباتات محلية. مساحة الحيّ الواقعة فوق الجاليري، منطقة حدودية خالية البناء، قادت تيخي إلى الطبيعة. وعلى عكس تقاليد معاجم النباتات من القرن التاسع عشر، حيث اعتاد الأوروبيون خلال زيارتهم للمستعمرات البعيدة قطع النباتات، تجفيفها ومنحها أسماء لاتينية، قام تيخي بتوثيق النباتات وهي ما زالت متصلة بالأرض، كي يُبقي عليها حية متصلة بجذورها، لكنه امتنع عن تسميتها كي يؤكد على مسألة الهوية والانتماء. تمت الطباعة على ورق من جهاز التعليم العربيّ: دفاتر مدرسية لتعليم الأبجدية العربية وأوراق لتسجيل الدوام للتلاميذ التي كان معلمو المدرسة يستخدمونها. في نوعي الورق بقيت الصفحات المخصصة للتعبئة فارغة، ويبدو أن النباتات تنبتق من شبكة جهاز التعليم المحليّ، والذي يخضع بشكل خاص لرقابة مضاعفة، رقابة ذاتية ورقابة من قبل وزارة التعليم الإسرائيليّ.

عمل تركيبى رقم 11 (تسمتسوم)

ثلاث قنوات عرض على غرض من ورق وخشب

يتألف هذا العمل التركيبى من عرض ضوئى في الفضاء وعرض نحتى من كومة أوراق، حوالي 75,000 ورقة طباعة. الأوراق التي تم جمعها من مكاتب أربع جاليريات بلدية في القدس، والتي تُشكّل تعبيراً عن انعدم الملاءمة بين احتياجات الجاليري والدعم البلديّ المُقدم لها، تم تنظيمها في بناء ناقص، جزئى ومُخترق، القابل لتحولات تحدث في الضوء المحيط به. يربط هذا العمل التركيبى بين ثيمات مختلفة شغلت بال تيخي خلال عمله في الجاليري، في الأحياء وأسفل الاستاد الرياضى. نقطة انطلاق العمل هو التفكير أنّ الاستاد الرياضى مؤلّد ومسرّع للطاقة، وأنّ العلاقة بينه وبين الفرن الذريّ الأول، *Chicago Pile-1*، الذي بُني هو الآخر تحت مدرجات الاستاد الرياضى – استاد جامعة شيكاغو. من هناك تم تمهيد الطريق للتفكير بالضوء والطاقة، مثلما يُعرضان في عالمين يبدوان متباعدين، لكن في الواقع لديهما مفاهيم متشابهة: نظرية التقليل في القبالة ونظرية ميكانيكا الكم. في كلا التخصصين وجد تيخي عالم مفاهيم مشترك يتعلق بنظرية التقليل القبالي ونظرية ميكانيكا الكم، العمليات التي تشغله أيضاً في عمله التركيبى: تقليل الضوء بغرض الخلق. في نهاية المعرض سيتم إعادة الأوراق لاستخدامها.

أعمال تركيبية

نقش فوتوغرافي

في العدين الأخيرين أنتج تيخي 40 عملاً تركيبياً، وعرضها في أنحاء العالم. تتناول هذه الأعمال التركيبية اللقاء بين اللغة الشكلية المرئية والظروف التي تشكّلت فيها. يدرس تيخي بواسطة الضوء طريقة إملاء المباني المعمارية، البنى التحتية والفضاءات العامة من قبل وكلاء القوة الاجتماعيين، اقتصاديين، سياسيين أو قوميين، وكيف يؤثرون على النسيج الاجتماعى.

خلال سنوات عمله ابتكر تيخي مفهوم "الشكلية الاجتماعية"، الذي يصف عمله. سلسلة "أعمال تركيبية" هي استمرارية لدراسته ولتجاربه مع الضوء كمادة، بينما يقوم بفحص موازٍ للنوعيات الشكلية والمادية التي يمنحها. تتألف هذه السلسلة من 40 طباعة بطريقة النقش الفوتوغرافي (حوالي نصفها تشارك في المعرض)؛ طباعة واحدة لكل عمل تركيبى. يسعى تيخي إلى الانتقال من الوسيط الفوتوغرافي إلى النقش والطباعة، من أجل

الالتقاء ثانية بالضوء، وهذه المرة خارج الفضاء على الورق والحبر، واكتشاف تشكيلة جديدة من درجات الألوان ونوعيات التركيز والتشتت.